أبيه ومعه الجيش الذي كان فيه وكانت دسائس الكيد
جازت عليه عند أبيه بسعي الفقيه محسن بن علي الحبيشي
لوزارته بالعامين فعنّفه والده في الوصول وانفاق
جميع المحصول .

وفيها رجع القاسم بن الحسين بن المهدي
أحمد من خمر الى حبور بعد أن أصلح جميع الأمور ولما استقر
بحبور لم يقتصر على النظر في أمورها بل مدّ يده الى أطراف
معمورها فثقلت على علي بن أحمد صاحب صعدة بها ولابنه
لانه لم يقتصر على تلك الجهات وتخوف من جهة فساد الشام
واستمالتهم عنه بما عرف له من الدهاء والاقدام فتوجه
علي بن احمد بكل ذاته اليه فحرر الى الامام كتابا اثنى فيه
على القاسم بن الحسين وانه المرجو في الآل للأمر الاعظم
وذكر للامام ان الاولى بي وبك موالاة هذا الهمام
فانه الاصلح مني ومنك بحياطة الاسلام فهلم إلى
بيعته واطرح اليه امر الامامة ولم يكن لعلي بن احمد
قصدًا بما وصف به العلم بل قصده رفعه من حبور لعلمه
ان الامام غيور وبعث بالكتاب بواسطة السيد المحرابي
وكان السيد المذكور بعد واقعة المجاذيب والياً على الشرف
والتدبير من علي بن احمد بالكتاب الى الامام على الجميع

لانه لا يأمن على بلاده منهما فاشار بعض الكملاء على المحرابي
بعدم ارسال الكتاب الى الامام واخبره ان ما يكون بعد
وصول الكتاب الى الامام الا عزلهما فلم يعمل السيد بالنصيحة
وقاطع ان درجته عند الامام أعلا من درجة القاسم بن
الحسين فوجه بالكتاب الى الامام فلما وقعت عين الامام على
الجواب ركض جراد توهمه فيهما واوجس خيفة فعزلهما
في الحال وطلبهما اليه وتمت المكيدة لعلي بن أحمد بهما .

وفيها كانت وفاة الحسين بن عبد القادر
بجده وكان اطلقه الامام عن قصر صنعاء قبل حادثة
المدومي بمدة فصار الى دياره بشبام كوكبان بساحل
الحمايم اذا تغنت على البان ويرضع من ثدي الحمول اللبان
فلما نجمت حادثة المدومي لاحت لشرف الدين بن صلاح
القاسم فيه فرصة الكيد وكان بينهما عداوة لا يعرفها
أحد فدس الى الامام انها لا تؤمن مع هذه المنفقة
ثورته فامر الامام اولاده عند مصيرهم الى شبام
بتخييره بين السكون بجده او الرجوع الى قصر سام
ولا سبيل الى بقائه بدياره وهو في احد الامرين على
اختياره فلما وصل اولاد الامام الى شبام عند
تقدمهم لقتال المحطوري الزم بالمسير من ساعته وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1